

آل سعود في البحرين: ستّ سنوات من الوحل والهزيمة

البحرين اليوم

بعد ستّ سنوات من "احتلال" آل سعود عسكرياً للبحرين؛ ترجم المؤشرات إلى أنّ "اللحظة" الحاسمة في مقاربة هذا "التدخل"؛ باتت وشيكة. المؤشر المباشر لهذا الانطباع يختصره الشعار الموحّد الذي اختارته القوى الثورية المعارضة في البحرين لفعاليّاتها في الذكرى السادسة للاحتلال، وهو شعار "قاوم"، والذي يتقاطع مع الحدث "الخطير" الذي يشهده يوم الذكرى هذا العام، وهو انعقاد جلسة محاكمة آية الله الشيخ عيسى قاسم، وهي الجلسة التي تأجلت حتى السابع من مايو المقبل، وكان يُراد أن يكون الحكم الصادر عنها؛ تمديداً مفتوحاً لتداعيات وجود آل سعود في البحرين، وهيمنته المطلقة على البلاد. ولكن المشهد، في التفاصيل، لا يمنح السعوديين أيّ علامات على الانتصار أو "الارتياح"، ليس فيما مضى من سنوات "مؤلمة" فقط، ولكن أيضاً فيما سيأتي بعد يوم ١٤ مارس من العام ٢٠١٧.

في العام الأول من ثورة ١٤ فبراير، سجلت القوى الثورية - الممثلة ميدانياً وقتها بإئتلاف شباب ١٤ فبراير - موقفها الواضح بشأن طبيعة الوجود السعودي في البحرين. لم تكتف قوى الثورة باعتباره وجوداً عسكرياً جاء بغرض دعم آل خليفة في قمع البحرينيين، ولكن أيضاً جرى التأكيد على أنه وجود "احتلالي"، وهو تشخيص ترتّب عليه تحديد الموقف العملي المتمثل في "المقاومة".

بالنّظر إلى تطورات وتحولات الخطاب والممارسة خلال ست سنوات من الثورة؛ سُيُعتبر هذا الموضوع في الرؤية؛ واحداً من أهم الامتيازات التي تُحسب لقوى الثورة بالمقارنة مع القوى السياسية المعارضة. وبالنظر إلى طبيعة الظروف المحلية، والمواقف الإقليمية غير الواضحة آنذاك؛ فإنه من المهم اعتبار هذا التشخيص تعبيراً عن بُعد الأفق الذي امتازت به هذه "الثورة" - بما هي كيان حقيقي على الأرض - وهي لا تزال في بدايتها الأولى. ويترتب على ذلك - كما يقول ناشطون - إعادة قراءة "العقل السياسي" الذي

حكم التوجه المعارض طيلة السنوات الماضية، واستلهام العبر والدروس العملية، والانتقال إلى مكافحة حقيقية في ذلك، بما يُمهد الطريق للدخول في المشروع المؤجل - ولكنه الحتمي والمصيري - والمتمثل في بلورة هيئة قيادية موحدة للمعارضة، وعلى قاعدة تلبية الطموح الشعبي الذي يُشدّد على "تغيير منظومة الحكم" في البلاد.

الئتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير

(تنيه)

إن الهيئة التي منتها الثوار للاحتلال من أجل أن يرعن عن غيه وضلاله قد شارفت على الانتهاء، ولقد هذه المهمة من تحرير هذا التلوّه لم يتم الإفراج عن الأوهام القرمزى وزميلاتها الأسيمات، ولم تبلغ أحلام الأشخاص، وعليه، فلمن دفع جماهير شعبنا لاستكمال استهدافهم بشكل ثقلي لغرض المرحلة الجديدة وأقطع الآيدي الائتلافية التي عززت بالاعتداء الوسيط على النساء المقصونات، وإنما تغير السكوت عن يقان الأسيمات رهن الاحتلال مع توازن الاتهام المخطفة عيناً بمعاقبتهن له من تعرّضت هو عازٍ وتلة علينا ويهبه من توازن اللذة.

ولعل للجميع بأنه سيفسر البيان (الم رد) لمرحلة الجديدة بعد عصر غدر الخميس إن لم يهدى الاحتلال بالإفراج عن جميع الأسيمات والترجع عن أحكام الإعدام قبل نفذ الهيئة، ولنكتد بكل ما سيفرّ له الأسر سيفرون ونديمها على الاحتلال وبنبله، وإنما وبعد التوكّل على الله وبعد إجراء وتأمين الخطاء الشرعي الكافي المبرر بالثانية، ستعلن عن التلاقي مرحلة **التفاوض الفطّس**، وحسننا الله ونعم الوكيل، وما التصرّ إلا من عند الله العزيز العظيم.

صادر عن: إئتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
الأربعاء ١١ مايو / أيار ٢٠١١م

المحتل السّعودي.. ومرحلة الدفاع المقدّس

بالعودة إلى الأرشيف، صدر إئتلاف شباب ١٤ فبراير (أحد أبرز القوى الثورية) في مايو ٢٠١١م (صدر) بياناً قال فيه بأنه "غير معنى بأي توازن مع هذا النظام الساقط، ولا مع المحتل" السعودي". جاء هذا البيان ردّاً على الاستهداف الذي تعرض له يومئذ قادة الثورة المعتقلين داخل السجون، والهجوم الذي طال الشيخ عيسى قاسم. يُحدد البيان المالـ الذي يفترض أن ينتهي إليه الجميع في العلاقة مع الفئة الحاكمة في البلاد، وذلك بعد استهدافها "غير المسبوق" للشيخ قاسم، ويذهب البيان إلى أن هذا المال ليس أقلـ من إسقاط أيـ "حصانة ومطلـة" عن كلـ الذين يقفون وراء هذا الاستهداف، محلـياً وإقليمـياً ودولـياً. في ذلك الوقت، اكتفى المعارضون السياسيون بخطاب استنكار هذا التعدي والاستهداف، ولكن الانعكاس العملي لهذا الخطاب لم يأخذ وضوحاً ولو على نحو "التدريـج المنطـقي"، كما أن اللغة السياسيـة لم تتغير في مخاطبة النظام وفي تحديد العلاقة معه أو درجات التواصـل أو التفاـهم معه، وخصوصـاً لجهة الحاكم الحقيقي بأمر آل خليفة، أيـ النظام السعودي وسواعدهـ في البحرين.



اليوم الوطني لمقاومة الاحتلال السعودي

في المقابل، أَسْسَت القوى الثورية تدرّجاً واضحاً في الخطاب السياسي المعارض، وبناءً على مستجدّات "الجريمة" وتدرّجاً تها المتتصاعدة، وعملت على ترسیخ هذا الخطاب وإبراز المفردات الملائمة مع الوضع القائم. على هذا النحو، فقد تم اعتبار آل سعود محتلّين من الدّرجة الأولى، وأصدر الإئتلاف البيانـ (رقم واحد) في ١٩ مايو ٢٠١١ وأعلن مرحلة (الدفاع المقدّس)، وشدّد على أن هذه المرحلة "مفتوحة" زماناً وكيفاً، وأسّسـ على ذلك - رفقة القوى الثورية بعد ذلك - بقيةـ المفردات السياسيةـ الشارحة أو المعبدـرة عن هذه الرؤية، من قبيل الاحتفاء بذكرى الاستقلال في ١٤ أغسطس، وإطلاق مشاعل تقرير المصير، وصولاًـ إلى تدشين "اليوم الوطني لمقاومة الاحتلال السعودي"، المتمثل في ١٣ مارس، وذلك في العام ٢٠١٢م، وقد أوضحت القوى الثورية خلفيات هذا الإعلان من خلال العناوين التالية:

- ١ـ القواعد السعودية في البحرين "هي قوات احتلال يجب أن تخرج من أرضنا بأية وسيلة".
- ٢ـ الحق في مقاومة قوات الاحتلال ومواجهتها، ومعها قوات المرتزقة المتعددة الجنسيات، واعتبار هذا الحق "واجبـاً وطنيـاً" غير قابل للتأجـيل، لأنـ الخليـفـيين لن يبـادـروـا بـدعـوة قـوات آل سـعـود إـلـى الخـروـج منـ البـلـادـ.
- ٣ـ إـعطـاء الفـرـصـة لأـصـحـابـ الـخـيـاراتـ الأـخـرىـ بـالـتـحرـكـ -ـ منـ خـلـالـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ أوـ غـيرـهـاـ -ـ لـلـعـملـ عـلـىـ إـخـرـاجـ الـقـوـاتـ السـعـودـيـةـ مـنـ الـبـلـادـ وـ"ـبـالـقـنـواـتـ الرـسـمـيـةـ"ـ الـمـتـاحـةـ.

في الأيام الأولى لدخول آل سعود إلى البحرين؛ كان هناك شعور لدى الخليفيين وأتباعهم بالغلبة والانتصار. لقد أدخلت الدّبّابات مشاعرَ مفرطة في هذا الاتجاه، وتعمّد النظامُ إشاعة أجواء واسعة من الإرهاب حول السياسيين لمنعهم من إظهار الموقف "السياسي الواضح" تجاه هذه القوات الأجنبية، وجرى اعتقال بعض القيادات السياسية التي تجسّعت على توصيف هذه القوات باعتبارها "احتلاًّة"، كما فعل الخليفيون مع المعارض البارز إبراهيم شريف. وعدا عن ذلك، فإن الخطاب السياسي العام تحاشى الدخول في هذا التوصيف، وطوال السنوات الخمس الأولى للثورة، وكان هذا مؤسّس على توجّه واضح باعتبار آل سعود "مدخلاً للحل" السياسي في البلاد، وأن "المنطق" يستوجب "تحسين" الخطاب مع النظام السعودي، ومحاملته في المناسبات، ولو عبر إعلان التعزية بأموات آل سعود، كما حصل ذلك بالفعل.



الشهيد الشيخ النمر.. وليد المعلم

جرى ذلك في الوقت الذي بادر فيه الشهيد الشيخ نمر النمر إلى "تسمية الأشياء بأسمائها"، وبخطاب علني لا تورية فيه أو تحسينات دبلوماسية، رغم كونه محاطاً بكلّ أسباب القتل والانتقام العنيف. الإشارة إلى الشهيد الشيخ النمر لها أهميّة فائقة أيضاً من أجل إثبات ضرورة مراجعة طريقة إدارة الخطاب والعمل السياسي المعارض، والتعویل على مقومات "قوة الحق"، وليس ظواهر القوة والتوازنات الخارجية.

لم يكن خطاب الشهيد النمر خارقاً للوضع المحلي في البحرين أو في السعودية، ولكنه سجّل أيضاً خرقاً للتصوّر الإقليمي العام الذي عبدَ عن جانب منه وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، بعد دخول آل سعود عسكرياً إلى البحرين، حيث قال المعلم بأن "قوات درع الجزيرة المتواجدة في البحرين ليست قوات احتلال، وإنما تأتي في إطار مشروع". وذكر المعلم في تصريحات لصحيفة (الشرق الأوسط) السعودية بتاريخ

٢٠ مارس ٢٠١١م؛ بأن هذه القوات دخلت البحرين بناءاً على "الاتفاقية" التي أُسّست على درع الجزيرة"، وذهب إلى أن "الاتفاق المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي تُشكّل الأساس القانوني" لهذا الدخول العسكري.

وقد تحدّث المعلم، في التصريح المذكور، عن علاقات "وثيقة" و"استراتيجية" بين سوريا وال السعودية، وذلك بعد أسبوع من زيارة قام بها مستشار الملك السعودي (عبد الله آنذاك) إلى دمشق. إلا أن الأشهر القليلة التي تلت ذلك، غيرّت كلّ هذه المضامين بالنسبة للسوريين، علماً بأن الإيرانيين كانوا قد سجّلوا موقفاً مختلفاً من هذا التصور السوري، إلا أن المحور العام الذي شكّله، فيما، الإيرانيون والسوريون، وكذلك حزب الله، فضل عدم الظهور بتركيبة واحدة من الخطاب إزاء الاحتلال السعودي في البحرين، وفيما كان الصوت أكثر وضوحاً في إيران، فإن سوريا لم تذهب إلى الخلاصة الكاملة بشأن تشخيص "الاحتلال السعودي"، إلا بعد نحو عام من هذا الاحتلال، في حين ارتقى حزب الله التردد أكثر، ولم يُفصح عن "كلّ" هذه القراءة إلا قبل سنتين، وخاصة بعد العدوان السعودي على اليمن في مارس ٢٠١٥م.

يا غزاة ارحلوا ارحلوا..



ارتفع هذا الشعار سريعاً ومع اللحظات الأولى التي سمع فيها البحرينيون نباء دخول قوات آل سعود إلى البحرين، مساء ١٣ مارس ٢٠١١م. في ذلك اليوم انطلق المواطنون في تظاهرة حاشدة من اعتراض دولي اللؤلؤة باتجاه السفارة السعودية في المنطقة الدبلوماسية. على امتداد خطّ التظاهرة دوى شعار "الموت لآل سعود"، كما ردّد المتظاهرون شعار "نحن عشاق الشهادة" و"هيئات مذما الذلة" ردّاً على قوات آل سعود التي وصفتها المنصة الرئيسية للتظاهرة بأنها قوات "احتلال وغازية". وأمام بوابة السفارة، ومع شعار المتظاهرين "بحرين بره بره.. درع الجزيرة بره"، ألقى الدكتور عبدالحليل السنكيس كلمة اختصرت الموقف الشعبي المبكر بأنّ هذه القوات "غير مرحب بها، وكان حريّاً بها أن

تنجه إلى فلسطين لتحريرها من الاحتلال الإسرائيلي، ودوّي بعدها هتاف "يا غزاة ارحلوا ارحلوا".



قبل نهاية مارس من العام الأول للثورة؛ ترسّخت هذه الشعارات أكثر، وأخذت حضورها في الخطاب الثوري والميداني على النحو الذي تمت الإشارة إليه أعلاه، وقد كان لاعتصام المعارضة البحرينية في لندن ميزة رمزيةً وسياسيةً على هذا الصعيد، حيث حرصَ قادة المعارضة هناك على تنظيم اعتصام أسبوعيًّا أمام سفارة آل سعود في العاصمة البريطانية، وعلى نحو متواصل ودون انقطاع حتى اليوم، وذلك في إسهامٍ حيث على التمسّك بالرؤبة غير المتردّدة بخصوص آل سعود "الغزاوة والمحليين".

الإلحاح على اعتصام لندن كان له نتيجته المتحرّكة في نهاية المطاف، وبالتالي توالي مع البناء المفاهيمي والثبات في الميدان الذي حرصت عليه القوى الثورية مع كلّ عام يمرّ على الاحتلال السعودي، ويمكن الإشارة إلى ٣ نجاحات تحققت على هذا الصعيد:

١- إثبات الأساس الوطني للثورة وقوتها الحاضرة في الميادين. لقد كان رفض الاحتلال السعودي، والإصرار المتصاعد على مواجهته، ومنذ لحظته الأولى؛ هو من العلامات الخاصة والمثيرة التي يصح اعتبارها دليلاً على وطنيّة الثورة البحرينية، وهي وطنية لها بُعدان: الأول عدم المساومة على حرية الأرض واستقلال البلاد وسيادتها، ومهما كانت الظروف والتحديات. والبعد الثاني هو عدم التأثّر بالموافق أو الاجتهادات أو السياسات الخاصة لدى الأصدقاء في الخارج، وبغض النظر عن درجات الاتصال والتقارب معها،

ولاسيما حينما يتعلق الأمر بالسيادة والاستقلال ومحاولات تأجيل الموقف أو تبريره حيال القوات الأجنبية التي تغزو البلاد وترتكب الجرائم بحق "أهلها".

- ٢- أهمية الصياغة الفكرية والاهتمام في بناء المفاهيم وفق تدرج يأخذ بعين الاعتبار المسار التاليين: الأول حجم الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها "العدو"، والثاني مدى تبدّل الموقف الإقليمي والدولي حيال هذا "العدو". وقد نجحت مكونات الثورة وقوتها في إنجاز هذه الصياغة بدرجة الامتياز.

- ٣- امتصاص الضربات والعمليات القمعية التي طالت مختلف الشّرائح السّياسية والاجتماعية، والقدرة على تجويف حرب الأعصاب التي لم تتوقف، وبرديف من القوة "الفاشمة" التي استهدفت إجبار الناس على الاستسلام، والانقلاب على الثورة، والقناعة بأن خيارات "الشارع" غير مجده في مواجهة آلة البطش المدعومة من الدول الكبرى.

الوحل السعودي في البحرين



مع نهاية السنة السادسة من الاحتلال السعودي في البحرين؛ وجد الخليفيون أنفسهم محاطين بالإكراهات التامة التي تفرضها قوة الاحتلال. فهم لم يستطعوا الاستفادة من هذه القوة في تحقيق أيّ "مكسب سياسي"، أو التمهيد لاقتلاع الوعي العام ودفعه للاستتابة من ثورة ١٤ فبراير. وقد كان التصرّف

"ال الطبيعي" إزاء ذلك؛ هو حرقة كلّ المراحل، والذهاب أكثر فأكثر في المواجهة المفتوحة مع الشعب، ونزاع ما تبقى من أقنعة جاذبة، والالتحاق الكامل في المشروع السعودي، وتنفيذ أجندـة آل سعود في المحـيط الإقليمي، وتولـي الأدوار غير النـطيفة التي تخدم هذه الأـجندـة، والتي كان يفضلـ السـعودـيون عادةً إـيكـالـها إلى أـتباعـهم الصـغارـ، ولا سيـما فيما يـتعلـقـ بتـلكـ الأـدـوارـ المـتناـقـضـةـ، أوـ التـيـ لاـ تـسـتـقـيمـ معـ الـاعـتـبارـاتـ والـموـاثـيقـ الـمعـتـبـرـةـ، كـماـ هوـ الـحـالـ معـ تـنوـيعـاتـ الـخـطـابـ التـكـفـيرـيـ، وـاحـتضـانـ القـوـىـ الـمـتـطـرـفةـ مـذـهـبـياـ، وـاسـتـقطـابـ الـجـمـاعـاتـ الـعـنـصـرـيـةـ وـالـإـنـفـصـالـيـةـ (ـالـمـعـادـيـةـ لـإـيرـانـ خـاصـةـ)، وـالـتـقـدـمـ خـطـواتـ عـلـىـنـيةـ بـاـتجـاهـ إـسـرـائـيلـ، وـشـنـ الـهـجـومـ الـمـكـشـوفـ عـلـىـ الـمـؤـسـسـاتـ الـأـمـمـيـةـ وـمـفـوضـيـةـ حـقـوقـ إـلـيـسـانـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوصـ، هـذـهـ السـيـاسـةـ "ـالـمـفـوضـوـحةـ"ـ كـانـ يـُـرـادـ مـنـهـاـ الـاستـمرـارـ فـيـ حـربـ الـإـرـادـاتـ، وـأـنـ تـكـونـ بـمـثـاـبـةـ الرـسـالـلـ الـمـفـتوـحةـ إـلـىـ الـثـورـةـ وـالـمـعـارـضـةـ الـبـحـرـانـيـةـ بـأـنـ "ـالـخـلـيفـيـنـ أـخـذـوـاـ عـلـىـ عـاـتـقـهـمـ تـنـفـيـذـ "ـالـمـهـمـةـ"ـ الـأـخـيـرـةـ"ـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـحـمـاـيـةـ وـجـودـهـمـ وـمـصـيرـهـمـ الـمـهـدـ"ـ دـ بـالـإـنـكـافـاءـ.

خلال العام المنصرم، لم يجد الخليفيـونـ ما يـشـيـ بـأـنـ هـذـهـ السـيـاسـةـ حـقـقـتـ نـجـاحـهاـ المـرجـوـ"ـ. ولـعلـ اختـيارـ القـوـىـ الثـورـيـةـ الـمـعـارـضـةـ شـعـارـ "ـقاـوـمـ"ـ لـلـفـعـالـيـاتـ الـخـاصـةـ بـذـكـرىـ الـاحتـلالـ هـذـاـ الـعـامـ؛ يـختـصـرـ الـمـعـادـلـةـ الـجـديـدةـ الـتـيـ اـكـتـمـلـ نـمـوـهـاـ فـيـ مـوـاجـهـةـ سـيـاسـةـ الـقـضـمـ وـالـاحـتـواـءـ الـمـتـعـدـدـ دـةـ الـأـسـالـيـبـ. فـقدـ أـصـبـحـ هـنـاكـ اـتـفـاقـ أـكـثـرـ عـلـىـ خـيـارـ "ـالـمـقاـوـمـةـ"ـ، وـبـاتـ هـذـهـ الـمـفـرـدـةـ غـالـبـةـ عـلـىـ الـخـطـابـ السـيـاسـيـ الـعـامـ لـأـهـمـ أـطـرافـ الـمـعـارـضـةـ، وـتـبـاعـدـتـ عـنـ هـذـاـ الـخـطـابـ عـمـلـيـاتـ"ـ الـاستـدـعـاءـ غـيرـ الـوـظـيفـيـ لـدـعـوـاتـ "ـالـسـلـمـيـةـ"ـ الـمـبـتـورـةـ أوـ الـإـدـانـةـ الـاـسـتـرـضـائـيـةـ لـلـعـنـفـ، وـبـماـ هـيـ دـعـوـاتـ"ـ تـهـدـفـ إـلـىـ تـلـمـيـعـ الـصـوـرـةـ وـضـمـانـ مـكـانـ مـلـائـمـ لـلـتـفـاوـضـ الـسـيـاسـيـ الـمـحـتمـلـ. وـعـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ، اـسـتـثـمـرـتـ الـثـورـةـ الـبـحـرـانـيـةـ الـتـمـوـصـعـاتـ الـجـديـدةـ لـلـمـجـمـوعـاتـ الـسـيـاسـيـةـ، وـإـعادـةـ اـسـتـيـعـابـ هـذـهـ الـمـجـمـوعـاتـ لـمـفـاهـيمـ الـمـقاـوـمـةـ وـالـتـحرـرـ"ـ وـالـاسـتـقـالـ وـتـقـرـيرـ الـمـصـيرـ، وـتـشـخـيـصـهـاـ الـإـيجـابـيـ -ـ بـقـدـرـ مـعـقـولـ -ـ لـطـبـيـعـةـ الـوـجـودـ الـسـعـودـيـ وـالـخـلـيفـيـ عـلـىـ حدـ"ـ سـوـاءـ، وـتـالـيـاـ"ـ التـلاـقيـ الـأـوـسـعـ مـعـ مـفـرـدـاتـ الـثـورـةـ الـأـصـيـلـةـ.



وقوع السّعوديين في الوحل داخل البحرين كان بادياً مع نزّع الثورة لآخر مفعول ممكناً الدّبابات السعودية، وتحوّل قوات درع الجزيرة وقوات الإمارات إلى "ديكور" أو "فرّاغة" لا تتعدى أهدافها حدود الحماية الرمزية لآل خليفة وبثّ الإطمئنان إليهم، ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً. إلا أن هذه الأهداف أيضاً لم ينلها الخليفيون على وجه يسمح لهم بالتنفّس والخروج من سياق العبودية من جهة والرفض الشعبي من جهة أخرى. وهو ما دفع آل خليفة للقيام بزيارات مكوكية إلى دول الخليج، والبحث عن مقومات ومصادر أخرى للاطمئنان وتحقيق الاستقرار داخل البيت الخليفي. وقد أظهرت هذه الزيارات التي استمرت حتى منتصف شهر مارس ٢٠١٧م؛ بأنّ الدعم "المعنوي" وإعادة استكتاب التصريحات المبرمجة؛ هو أقصى ما يمكن أن يمنه الخليجيون لآل خليفة، مع حفنةٍ من الأموال والمساعدات الاقتصادية التي قد تُساعد النظام الخليفي على تثبيت قدميه في مواجهة الرياح العاتية من الأزمات المركبة التي تُنذر بها تعقيدات الوضع الاقتصادي والإستراتيجي في منطقة الخليج.

أما في الواقع، فقد كانت النتائج على النحو التالي:

- ١- لم يعد البحرينيون إلى منازلهم ويعملنوا "التوبة"، كما كانت خطة الجيش السعودي عندما توجّه بالدبابات والسلاح الطائفي نحو البحرين قبل ست سنوات.
- ٢- فشلَ آل سعود في استعمال احتلالهم للبحرين وتوظيفه في صراعهم الإقليمي، وأحرقت الثورة كلَ الأوراق التي تُسعفهم على ذلك، بما في ذلك الإصرار على ملاحقة السعوديين في جرائمهم خارج البحرين، في اليمن والعراق وسوريا خاصة، وتنظيم الاحتجاجات ضد هذه الجرائم ودمغها المسار الأساس في مقاومة آل خليفة.
- ٣- شعار "الموت لآل سعود" الذي رفعه البحرينيون في أول تظاهرة ضد الاحتلال السعودي قبل ستة أعوام؛ سُمع أخيراً في الميادين العامة وساحات الخطاب المركزي في إيران ولبنان وسوريا.
- ٤- اتساع الرؤية تجاه الوجود العسكري الإماراتي في البحرين، وبات النظام الإماراتي لصيقاً للنظام السعودي في دائرة التصنيف باعتباره نظاماً احتالياً وقاتلاً، وهي قيمة سوف يكون لها انعكاسها التدريجي - إقليمياً ودولياً - حينما يُصبح النظام الإماراتي أمام استحقاقات "انكماش" نموذجه الذي أصبح موجّهاً بالأطماع والتدخلات التأريمية في المنطقة.
- ٥- الدفع أكثر بالضرورة القصوى في تشكيل الكيان البحرياني المعارض الموحد، بعد أن اتضحت ملامح

"العدو" أكثر، وأثبتت الأحداث بأن نقطة الالتقاء بين قوى الثورة والمعارضة السياسية متاحة في هذا الوقت أكثر من أيّ وقت مضى، وأنّ الشروع في هذا "القرار الإستراتيجي" سيُتيح للجميع المشاركة في تحقيق الأهداف الحقيقية للثورة، ويُجذب الجميع الوقوع في مزيد من "التورّط" وإضاعة الوقت واستنزاف الطاقات بلا جدوى.